

لسان العرب

(فيل) الفيل معروف والجمع أَفْيَالٌ وفَيْوُولٌ وفَيْلَةٌ قال ابن السكيت ولا تقل

أَفَيْلَةٌ والأُنثى فَيْلَةٌ وصاحبها فَيْسَالٌ .

(* قوله « وصاحبها فيال » مثله في القاموس وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه

كما في الشرح) قال سيبويه يجوز أن يكون أصل فيل فَيْوُولٌ فكسر من أَجْلِ الياء كما قالوا أبيض وبَيْضٌ قال الأَخفش هذا لا يكون في الواحد وإنما يكون في الجمع وقال ابن سيده قال سيبويه يجوز أن يكون فيل فَيْوُولٌ وفَيْوُولٌ فيكون أَفْيَالٌ إذا كان فَيْوُولٌ بمنزلة الأجناد والأَجْنَادُ ويكون الفَيْوُولُ بمنزلة الخِرَجَةِ .

(* قوله « ويكون الفيول بمنزلة الخرجة » هكذا في الأصل ولعله محرف والأصل ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة وأن في الكلام سقطاً) .

يعني جمع خُرُجٌ وليلة مثل لون الفيل أَيْ سَوْدَاءٌ لا يهتدي لها وألوان الفيلة كذلك واسْتَفْيَلُ الجملُ صار كالفيل حكاة ابن جنبي في باب اسْتَدْحُوذٌ وأخواته وأَنْشَدَ لَأَبِي النجم يريد عَيْنِيْ مُصْعَبٌ مُسْتَفْيِلٌ والتفيسُّلُ زيادة الشباب ومُهْكَتَهُ قال الشاعر حتى إِذَا مَا حَانَ مِنْ تَفْيَيْسُلِهِ وَقَالَ الْعَجَاجُ كُلُّ جُلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحْدَيْسُلَا عَجَنْسٌ قَرْمٌ إِذَا تَفْيَيْسُلًا قَالَ تَفْيَيْسُلٌ إِذَا سَمِنَ كَأَنَّهُ فَيْلٌ وَرَجُلٌ فَيْسُلٌ اللَّحْمُ كَثِيرَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ فَيْسُلٌ عَلَى فَيْسُلٍ وَتَفْيَيْسُلُ النَّبَاتُ اكْتَهَلُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَالَ رَأْيُهُ يَفْيِلُ فَيْسُلًا لَوْلَا أَخْطَأَ وَضَعُفٌ وَيُقَالُ مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَرَى فِي رَأْيِكَ فَيْسَالَةً وَرَجُلٌ فَيْسُلٌ الرَّأْيُ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ قَالَ الْكَمِيتُ بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفْيِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْدُ رَكْمٌ لِفَيْلٍ وَقَالَ جَرِيرٌ رَأَيْتُكَ يَا أُخْيَيْطِلُ إِذْ جَرَيْتُنَا وَجُرَّ بَتِ الْفِرَاسَةِ كُنْتَ فَالًا وَتَفْيَيْسُلٌ كَفَالٌ وَفَيْسُلٌ رَأْيُهُ قَيْسُهُ وَخَطَّأَهُ وَقَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدٍ فَلَا وَغَيْرَهَا مِنْ وُلْدِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ مَدْحَتٌ بِقَوْلِ صَادِقٍ لَمْ تُفْيَيْسُلْ فَإِنَّهُ أَرَادَ لَمْ يَفْيَيْسُلْ رَأْيُكَ وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمِضَافَ إِذَا حُذِفَ رَفِضَ حُكْمَهُ وَصَارَتِ الْمَعَامِلَةُ إِلَى مَا صُرَتْ إِلَيْهِ وَحَصَلَتْ عَلَيْهِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حَرْفَ الْمِضَارَعَةِ الْمُؤَدَّنَ بِالْغَيْبَةِ وَهُوَ الْيَاءُ وَعَدَلَ إِلَى الْخَطَابِ الْبِنْتِ فَقَالَ تَفْيَيْسُلٌ بِالتَّاءِ أَيْ لَمْ تَفْيَيْسُلْ أَنْتَ ؟ وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتَابِ أَوْلَيْكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودٍ بِمَدْحَةٍ إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قَلْتَهَا لَمْ تُفْنَدْ أَيْ يَفْنَدُ رَأْيُكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْفَائِلُ مِنَ الْمُتَفَرِّسِينَ الَّذِي يَطْنُ وَيَخْطِيءُ قَالَ وَلَا يَعْدُ فَائِلًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفَرَسِ فِي حَالَتِهِ كُلِّهَا وَيَتَفَرَّسُ فِيهِ فَإِنَّ أَخْطَأَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ فَارِسٌ غَيْرُ فَائِلٍ وَرَجُلٌ فَيْسُلٌ الرَّأْيُ وَالْفِرَاسَةُ وَفَالُهُ وَفَيْسُلُهُ وَإِذَا

كان ضعيفاً والجمع أفـيـال ورجل فالـُ أي ضعيف الرأـُي مخطئ الفـِـرـاسـة وقد فال الرأـُي
 يـفـيـل فـيـؤـلـة وفـيـل رأـُيـه تـفـيـلـاً أي ضعـفـه فهو فـيـل رأـُي قال ابن بري
 يقال فال الرجل يـفـيـل فـيـؤـلـة وفـيـالـة وفـيـالـة قال أفـنـون التـغـلـيـي فالـوا عليـ
 ولم أمـلـك فـيـالـتـهـم حتى انتـحـيـت على الأـرـسـاع والقـنـنـ وفي حديث علي يصف أبـا بكر
 ويروي لـوا فـيـ فـحـين وآخـرا عنه الناس رنـفـ حـين لـا و أ سـوبـا عـيـن لـلـد كـنت هـما B
 فـشـلـوا أي حـين فال رأـُي هـم فلم يـسـتـبـينوا الحـق يقال فال الرجل في رأـُيـه وفـيـل
 إذا لم يـصـب فيه ورجل فائل الرأـُي وفالـه وفـيـلـه وفي حديثه الآخر إنـ تـمـمـوا على
 فـيـالـة هذا الرأـُي انقطع نـظـام المسلمـين المحكم وفي رأـُيـه فـيـالـة وفـيـالـة وفـيـؤـلـة
 والمـفـايـلـة والفـيـال والفـيـال لـعـبـة للصـيـان وقيل لعبـة لفـيـان الأـعـراب بالـتراب
 يـخـبـؤـون الشـيـء في التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخائب لصاحبه في أي القسمين
 هو ؟ فإذا أخطأ قال له فال رأـُيـك قال طرفة يـشـق حـبـاب المـاء حـيـزـومها بها
 كما قـسـمـ التـرـبـ المـفـايـلـ بالـيـد قال الليث يقال فـيـال وفـيـال فـمـن فتح الفاء
 جعله اسماً ومن كسرهما جعله مصدرًا وقال غيره يقال لهذه اللعبة الطـبـين والسـدـر
 وأنشد ابن الأعرابي يـبـتـنـ يـلـعـبـنـ حـوالـيـ الطـبـين قال ابن بري والفـئـال من
 الفأل بالظفر ومن لم يهـمز جعله من فالـ رأـُيـه إذا لم يظفر قال وذكره النحاس فقال
 الفـيـال من المـفـايـلـة ولم يقل من المـفـاءـلـة وقوله أنشده ابن الأعرابي من الناس
 أقوام إذا صادفوا الغنى تـولـوا وفالوا للصديق وفـخـموا يجوز أن يكون
 فالوا تعظّموا وتفاخموا فصاروا كالفـيـلـة أو تجهّموا للصديق لأن الفـيـلـ جـهـم
 أو فالـتـ آراؤهم في إكرامه وتقريبه ومـعـؤـنته على الدهر فلم يكرموا ولا أعانوا
 والفائل اللحم الذي على خـرـب الـورـك وقيل هو عـرـق قال الجوهري وكان بعضهم يجعل
 الفائل عـرـقاً في الفخذ قال هـمـيان كأنـما يـيـجـع عـرـقاً أـبـيـضـه ومـلـتـقى
 فائله وأبـيـضـه وقال الأصمعي في كتاب الفـرس في الـورـك الخـرـبـة وهي نقرة فيها لحم
 لا عظم فيها وفي تلك النقرة الفائل قال وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم إنما هو
 جلد ولحم وقيل الفائلان مـضـيـعـتان من لحم أسفلهما على الصـلـوـين من لـدـن
 أدنـى الحـجـبـتـين إلى العـجـب مـكـتـنـفـتا العـضـعـصـ منحدرتان في جاني الفخذين
 واحتجوا بقول الأعمش قد نـخـضـبـ العـيرـ من مـكـنـون فائلـه وقد يـشـيطـ على
 أرـمـا حـيـنا البـطـال قالوا فلم يجعله مـكـنـوناً إلا وهو عـرـق قال الأـوـلـون بل أـغـاب
 اللسان في أقـصـى اللحم ولو كان عـرـقاً ما قال أشـرـفـت الحـجـبـتان عليه ويقال
 المـكـنـون هنا الدـم قال الجوهري مـكـنـون الفائل دـمـه وأراد إنـنـا حـذاق
 بالطـعـن في الفائل وذلك أن الفارس إذا حـذاق الطعن قصد الخـرـبـة لـأنـه ليس دون

الجَوف عظم ومَكنون فائِله دمُه الذي قد كُنَّ فيه والفَعالُ لغة في الفائلِ قال امرؤ
القيس ولم أَشْهَدِ الخَيْلَ المَغِيرَةَ بالضُّحَى على هَيِّكَلٍ نَهَدِ الجُزارة
جَوَّالِ سَلِيمِ الشَّطَى عَيْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَالِ لهُ حَجَابَاتُ مُشْرُفَاتِ على
الفالِ أَراد على الفائلِ فقلاب وهو عِرْق في الفخذين يكون في خُرْبَةِ الوَرِكِ ينحدر في
الرَّجْلِ وإِ أَعلم